الساعة الخامسة والعشرون..!!

في الساعة الخامسة والعشرون، أفتح ذراعيّ للنسيان، فيُعانقُني الحنينُ بكل قوة..
أرى العوالم تنتهي، ولا زال البعض يبحث عن وعود، أمتلك العديد من الأصدقاء، ولا أحد منهم صديقي،
أقاوم انطفاء ملامحي كل يوم من الخارج، ولا زال داخلي مُظلمًا، يُهلِكني السكوت جدًا، لكني لا أعرف طريقًا آخر سوى الكتمان.
أُكرر نفس الطريق كل صباحٍ، منتظرًا أن أصِل أسرع من الأمس.
أُعانق نفسي كل مساءٍ كطفلٍ صغير، مُتخليًا عن دور العاقل الرصين..
كالثلج تتراكم الأيام بداخلي كل ليلة، ثم تذوب في الصباح مع أول شعاعٍ للشمس..
كبِرتُ كثيرًا حتى بت أعرف، أن ثمة مشاعر بالقلب، لا يُواسيها إلا القرب من الله، والأُنس به..
ثمة هشاشة بالقلب لا يلملم رمادها إلا كلام الله، ولن تجد من يُعيد ترتيب روحك غيره..
اللهم لا مواساة إلا بالقرب منك، فقرِّبنا منك قربًا جميلًا، فليس لنا إلا أنت..
وافتح لنا أبواب الفرح، واكسر اللهم لنا جدران الألم،
إنك على كل شيء قدير.